[الباب الخامس عشر من الواحد الحادي عشر من الشهر الحادي عشر][1]
وله اربع مراتب، الاول في الاول

بسم الله الابنى الابنى[i]

الله لا إلٰه إلّا هو الأبنى الأبنى. قل الله أنب فوق كلّ ذي إبناء لن يقدر أن يمتنع عن مليك سلطان إبنائه من أحد لا في السّمٰوات ولا في الأرض ولا ما بينهما يخلق ما يشاء بأمره إنّه كان بنّاء بانيا بنيّا.

سُبْحَانَ الَّذِيْ يَسْجُدُ لَهُ مَنْ فِي السَّمٰوَاتِ وَمَنْ فِي الأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا قُلْ كُلٌّ لَهُ سَاجِدُوْنَ. وَالحَمْدُ للهِ الَّذِي يُسَبِّحُ لَهُ مَنْ فِي السَّمٰوَاتِ وَمَنْ فِي الأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا، قُلْ كُلٌّ لَهُ قَانِتُوْنَ. شَهِدَ اللهُ أَنَّهُ لَا إِلٰهَ إِلَّا هُوَ لَهُ المُلْكُ وَالمَلَكُوتُ ثُمَّ العِزُّ وَالجَبَرُوتُ ثُمَّ القُدْرَةُ وَاللَّاهُوتُ ثُمَّ القُوَّةُ وَاليَاقُوتُ ثُمَّ السَّلْطَنَةُ وَالنَّاسُوتُ، يُحْيِي وَيُمِيْتُ ثُمَّ يُمِيْتُ وَيُحْيِي، وَإِنَّهُ هُوَ حَيٌّ لَا يَمُوتُ، وَمُلْكٌ لَا يَزُوْلُ، وَعَدْلٌ لَا يَجُورُ، وَسُلْطَانٌ لَا يَحُولُ، وَفَرْدٌ لَا يَفُوتُ عَنْ قَبْضَتِهِ مِنْ شَيءٍ لَا فِي السَّمٰوَاتِ وَلَا فِي الأَرْضِ وَلا مَا بَيْنَهُمَا، يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ بِأَمْرِهِ، إِنَّهُ كَانَ عَلَى كُلِّ شَيءٍ قَدِيرًا. وَتَعَالى الَّذِيْ لَهُ مَا فِي السَّمٰوَاتِ وَالأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا لَا إِلٰهَ إِلَّا هُوَ العَزِيْزُ المَحْبُوْبُ. وَتَبَارَكَ الَّذِيْ لَهُ مُلْكُ السَّمٰوَاتِ وَالأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا لَا إِلٰهَ إِلَّا هُوَ المُهَيْمِنُ القَيُّوْمُ.

قل إنّ الله ليبنينّ لكم بيوت توحيدكم بما يتجلّى لكم بكم بأنفسكم أفلا تشكررون قل إن الله قد بنى لكم دينكم بكلمات معدودة أنتم بها لتدينون فلتقولنّ سبحان الله ثمّ بمطالع الأولى توقنون ثمّ الحمد لله ثمّ بمن قد نزّل عليه الآيات لتوقنون فلتشهدنّ على أنّه لا إلٰه إلّا هو ثمّ بمظاهر التّوحيد عند الله توقنون قل كلّ ذلك حيوان بأمر الله أفلا تبصرون

---

[1] كما في نسخة "چاپ ازلي"
يوم المسائل من شهر المشيئة

قل الله يحيي ويميت وإنّ إليه كلّ يقلبون قل الله يخلقكم ويرزقكم أفأنتم بآلاء ربّكم لا تشكرون قل من خلق السّمٰوات والأرض وما بينهما إن أنتم تعلمون سيقولنّ الله قل فكيف بمن نزّل الله عليه الآيات لا توقنون قل الله خالق كلّ شيء وإنّ إليه كلّ يرجعون قل الله رازق كلّ شيء وإنّ إليه كلّ يرجعون قل الله رازق كلّ شيء وإنّ إليه كلّ يبعثون قل الله ليميتكم ثمّ يحييكم وإنّ إليه كلّ يبعثون ذلكم الله ربّكم له الخلق والأمر لا إله إلّا هو المهيمن القيّوم ولله يسجد من في السّمٰوات والأرض وما بينهما لا إله إلّا هو العزيز المحبوب ولله يسجد من في السّمٰوات والأرض وما بينهما لا إله إلّا هو المهيمن القيّوم قل من ذرئكم وأنتم إليه لترجعون قل الله يذرئكم بأمره أفأنتم بآيات الله لا توقنون قل من في قبضته ملكوت كلّ شيء وإليه كلّ ليبعثون قل الله خالق كلّ شيء ليقدّرنّ مقاديركلّ شيء بأمره ولينزّلنّ من عنده ذكركلّ شيء في كتاب مسطور هو الحقّ لا إله إلّا هو وإنّ إليه كلّ لينقلبون هو الّذي يحيي ويميت وإنّ إليه كلّ يرجعون هو الّذي يسجد له كلّ ما خلق ويخلق وإنّا كلّ له ساجدون

قل تعالى الله ذي الملك والملكوت وتعالى الله ذو العزّ والجبروت وتعالى الله ذي القدرة واللّاهوت وتعالى الله ذي القوّة والياقوت وتعالى الله ذي السّلطنة والنّاسوت وتعالى الله ذي العزّة والجلال وتعالى الله ذي الطّلعة والجمال وتعالى الله ذي الوجهة والكمال وتعالى الله ذي القوّة والفعال وتعالى الله ذي المثل والأمثال وتعالى الله ذي المواقع والإجلال وتعالى الله ذي الرّحمة والفضال وتعالى الله ذو السّطوة والعدال وتعالى الله ذو العظمة والإستقلال وتعالى الله ذو الكبرياء والإستجلا ل وتعالى الله ذو العزّة والإمتناع وتعالى الله ذو القوّة والإرتفاع وتعالى الله ذو البهجة والإبتهاج وتعالى الله ذو السّلطنة والإقتدار وتعالى الله من قبل ومن بعد لا إله إلّا هو الواحد المتعال وتعالى في ملكوت السّمٰوات والأرض وما بينهما لا إله إلّا هو الواحد المتجال هو الّذي في قبضته ملكوت كلّ شيء وإنّه لا إله إلّا هو الواحد السّلطان هو الحقّ لا إله إلّا هو يحيي ويميت وإنّ إليه كلّ لينقلبون هو الّذي قد بدئكم بأمره وأنتم إليه لترجعون قل حسبي الله الّذي قد خلقني ورزقني وأماتني وأحياني ذلك ربّي عليه توكّلت وإنّ على الله فليتوكّلنّ عباده المؤمنون

الثّاني في الثّاني

بسم الله الأبنى الأبنى

سبحانك اللّهمّ يا إلهي لأشهدنّك وكلّ شيء على أنّك أنت الله لا إله إلّا أنت وحدك لا شريك لك، لك الملك والملكوت ولك العزّ الجبروت ولك القدرة واللّاهوت ولك القوّة والياقوت ولك السّلطنة والنّاسوت ولك العزّة والجلال ولك الوجهة والكمال ولك الطّلعة والجمال ولك المثل والأمثال ولك المواقع والإجلال ولك العزّة والإمتناع ولك القوّة والإرتفاع ولك البهجة والإبتهاج ولك السّلطنة والإقتدار ولك ما أحببته أو تحبّنّه من ملكوت أمرك وخلقك لم تزل كنت إلها واحدا أحدا صمدا فردا حيّا قيّوما سلطانا مهيمنا قدّوسا دائما أبدا معتمدا ما اتّخذت لنفسك صاحبة ولا ولدا ولم يكن لك شريك فيما خلقت ولا وليّ فيما صنعت كلّ عبادك وفي قبضتك ليعبدنّك من في ملكوت أمرك وخلقك

أنت الأوّل وليس من قبلك من شيء وأنت الباطن وليس دونك من شيء لم تزل كنت إلها في أزل الآزال ومحبوبا لم تزل ولا تزال وجودك قبل القبل وبقائك بعدا البعد أنت الكائن قبل كلّ شيء وأنت المكون لكلّ شيء وأنت الكيان فوق كلّ شيء وأنت الكينون بعد كلّ شيء لم تزل تحيي وتميت ثمّ تميت وتحيي وأنّك أنت حيّ لا تموت وملك لا تزول وعدل لا تجور وسلطان لا تحول وفرد لا يفوت عن قبضته من شيء لا في السّمٰوات ولا في الأرض ولا ما بينهما تخلق ما تشاء بأمرك إنّك كنت على كلّ شيء قديرا

الثّالث في الثّالث

بسم الله الأبنى الأبنى

الحمد لله الّذي قد استعلى بعلوّه فوق كلّ الممكنات واسترفع بارتفاعه فوق كلّ الموجودات واستمنع بامتناعه فوق كلّ الذّرّات واستقدر باقتداره فوق كلّ الكائنات واستظهر باظتهاره فوق كلّ من في ملكوت الأرض والسّمٰوات

فأستشهده وكلّ خلقه على أنّه لا إلٰه إلّا هو قد بنيت بيت البيان بجواهر ساذجيّة وشوامخ كافوريّة وبوازخ محبوبيّة ومطالع عزّيّة ومشارق مجديّة قد أشرق بنور "الهاء"[2] على كلّ من في ملكوت الأرض والسّماء وجعل بناء ذلك الخلق البديع والبيت الممتنع المنيع من أوّل ما نزل البيان على ما في ملكوت الأرض والسّمٰوات فإذا كلّ ما نزل الأمدادات على من في ملكوت الأرض والسّمٰوات فقد حملتها كينونيّات الجوهريّات وذاتيّات المجرّدات ونفسانيّات الكافوريّات وإنّيّات السّاذجيّات وطلعيّات الممتنعات واتّصل المدد بها إلى كلّ الذّرّات فقد استسقى كلّ بماء الحيوان من عند ربّه على قدر ما ينبغي من مطالع جوده ومشارق فضله حتّى قد بنيت البيوت بأبوابها وارتفعت المقاعد بأعراشها وملئت الكينونيّات من سمائها وأرضها وما فيها وعليها من بدايع ذكر بارئها على أنّه لا إلٰه إلّا هو الواحد البنّاء

قد اصطفى جوهرة منيعة وساذجيّة رفيعة وكينونيّة بهيّة ومجرّديّة رفيعة وإنّيّة أزليّة ثمّ تجلّى لها بها وألقى في هويّتها مثال نفسها فإذا قد ظهرت عنها آياته وملئت بها سمائه وأرضه على أنّه لا إلٰه إلّا هو خالق كلّ شيء بالإستقلال ورازق كلّ شيء بالإستجلال ومميت كلّ شيء بالأستمناع ومحيي كلّ شيء بالإسترفاع لا شريك له بالذّات ولا شبه له في الصّفات ولا مثل له في الأفعال ولا عدل له في الأسماء ولا كفو له في الشّئونات كلّ عباد له وفي قبضته ليسبّحون بحمده باللّيل والنّهار وهم له قانتون

الرّابع في الرّابع
بسم الله الأبنى الأبنى

ألحمد لله الّذي لا إلٰه إلّا هو الأبنى الأبنى، وإنّما البهاء من الله على "الواحد الأوّل"[3] ومن يشابه ذلك الواحد حيث لا يرى فيه إلّا "الواحد الأوّل"، وبعد

---

[2] هاء الهوية الالهية

[3] "وكان من جملة ما ورد على جمال القِدَم من هذه البلايا عدوان الميرزا يحيى واعتسافه وطغيانه وجُوره مع أنّه نشأ منذ نعومة أظفاره في حضن عناية هذا السجين المظلوم وكان موضع ملاطفته وتدليله في كل حين وأعلى ذكره وحفظه من كل الآفات وجعله عزيز الدارين. فبالرغم مما ورد في وصايا

فأشهد بأنّ عزّ بيت الطّين لعزّ بيت الإلٰهي وإنّ ما ترى في كلّ حول سبعين ألف عدد يطوفون في حول ذلك البيت لما شابه بيت الحقيقة ونسب إلى الله ربّها بمناسبة ذكريّة ولو كان إعزاز بيت طين ينسب إلى الله مثل ذلك فكيف يكون إعزاز بيت الأحديّة وارتفاع بناء تلك البيوت الممتنعة فإذا أدركت "من يظهره الله" جلّ ذكره وأبنيت له طينا سواء كان طينا أو فوق طين وخلقت كينونيّتك على شأن ما أشركت بالله شيئا إذا ينبغ أنّ فؤادك يستدلّ على أسماء بنّائيّته ويستقرّ في ظلّ أسماء فردانيّته[4]

فطوبى لمن يستبني لله من بيوت أنظركم من مساجد قد بنيت فصرفت فيها من ملك الله لأنّ الملك يدور في حول نفسه لو لم يزد لم ينقص إنّما القرى يوم في يد هذا ويوم في يد هذا فإذا بنيت المساجد في يوم "من يظهره الله" ليقرب الخلق به فإذا تلك بيوت رفعت إلى الله وإلّا هيهات وتلك البناءات بأن يصعد إلى الله أو يستظلّ في ظلّ الله فعليك بإعمار بيت التّوحيد ومقاعد التّفريد فإنّها لأعزّ من تلك البيوت عند الله الملك المتعال المجيد ولكنّك لا تحتجب عن تلك البيوت فإنّ ارتفاع تلك البيوت لم يظهر لأهل الحدّ إلّا بارتفاع تلك البيوت الطّينيّة فاستبنها وإن تقدر من فوق الماء بالياقوت والأحمر وإلّا بما استطعت إليه سبيلا

حضرة الأعلى ونصائحه الشديدة وتصريحه بالنص القاطع: (إِيَّاكَ إِيَّاكَ أَنْ تَحْتَجِبَ بِالواحِدِ الأَوَّلِ وَمَا نُزِّلَ فِي البَيانِ). والواحد الأول هو نفس حضرة الأعلى المبارك "وحروف حي" الثّمانية عشر"، الواح وصايا حضرة عبدالبهاء

[4] "فَسُبْحَانَكَ إِنَّكَ قَدْ قَطَعْتَ النَّسَبَ عَنْ كُلِّ ذِي النَّسَب وَاخْتَصَصْتَ كُلَّ النَّسَب بِمَظَاهِرِ نَفْسِكَ وَقَطَعْتَ كُلَّ النَّسَب عَنْ كُلِّ الأُمَم إِلَّا مَنْ يَتَّبِعك حَقّ طِاعَتِكَ فِي البَيَانِ وَيَعبدكَ حَقّ عِبَادَتك فِي التَّبْيَان إِلَى يَوم قَدْ أَرَدْتَ أَنْ تُبَدِّلَ الحُبّ وتظاهريّات قُدْرَتِكَ لِمَنْ فِي مَلَكُوتِ الأَرْضِ وَالسَّمَاءِ"، کتاب الاسماء، بسم الله الارشد الارشد. "ولو أنّ الله سبحانه منزّه عن الحزن ومقدّس عن الابتهاج ولكن قد نسب هذين إلى نفسه تشريفا للنقطة الحقيقة في ظهورها ثمّ طلوعها وإكراما للحقيقة الأوليّة حين ما يعرف كلّ نفسها فلتتّقن الله ثمّ إيّاه تتّقون"، کتاب الاسماء، بسم الله الاسبح الاسبح. "ذلك نسبة تشريف كالكعبة بيت الله وأشباهها"، تفسير حروف البسملة. "وإنّ مثل هذه النّسبة كمثل قولك "بيت الله"، فَهُوَ مَنْسُوبٌ إِلَى اللهِ تَشْرِيْفًا لَهُ وَتَعْظِيْمًا مِنْ عِنْدِهِ عَلَيْهِ"، تفسير لا تدع مع الله إلها آخر

الملاحظات

[i] **نی:** يقال: بَنَيْتُ أَبْنِي بِنَاءً وبِنْيَةً وبِنًى. قال عزّ وجلّ: ﴿وَبَنَيْنا فَوْقَكُمْ سَبْعاً شِداداً﴾ [النبأ/ 12]. والبِنَاء: اسم لما يبنى بناء، قال تعالى: ﴿لَهُمْ غُرَفٌ مِنْ فَوْقِها غُرَفٌ مَبْنِيَّةٌ﴾ [الزمر/ 20]، والبَنِيَّة يعبر بها عن بيت الله تعالى. قال تعالى: ﴿وَالسَّماءَ بَنَيْناها بِأَيْدٍ﴾ [الذاريات/ 47]، ﴿وَالسَّماءِ وَما بَناها﴾ [الشمس/ 5]، والبُنيان واحد لا جمع، لقوله تعالى: ﴿لا يَزالُ بُنْيانُهُمُ الَّذِي بَنَوْا رِيبَةً فِي قُلُوبِهِمْ﴾ [التوبة/ 110]، وقال: ﴿كَأَنَّهُمْ بُنْيانٌ مَرْصُوصٌ﴾ [الصف/ 4]، قالُوا: ﴿ابْنُوا لَهُ بُنْياناً﴾ [الصافات/ 97]، وقال بعضهم: بُنْيَان جمع بُنْيَانَة، فهو مثل: شعير وشعيرة، وتمر وتمرة، ونخل ونخلة، وهذا النحو من الجمع يصح تذكيره وتأنيثه. و(ابْنُ) أصله: بنو، لقولهم في الجمع: أَبْنَاء، وفي التصغير: بُنَيّ، قال تعالى: ﴿يا بُنَيَّ لا تَقْصُصْ رُؤْياكَ عَلى إِخْوَتِكَ﴾ [يوسف/ 5]، ﴿يا بُنَيَّ إِنِّي أَرى فِي الْمَنامِ أَنِّي أَذْبَحُكَ﴾ [الصافات/ 102]، ﴿يا بُنَيَّ لا تُشْرِكْ بِاللَّهِ﴾ [لقمان/ 13]، يا بنيّ لا تعبد الشيطان، وسماه بذلك لكونه بناء للأب، فإنّ الأب هو الذي بناه وجعله الله بناء في إيجاده، ويقال لكلّ ما يحصل من جهة شيء أو من تربيته، أو بتفقده أو كثرة خدمته له أو قيامه بأمره: هو ابنه، نحو: فلان ابن الحرب، وابن السبيل للمسافر، وابن الليل، وابن العلم، قال الشاعر: أولاك بنو خير وشرّ كليهما وفلان ابن بطنه وابن فرجه: إذا كان همّه مصروفا إليهما، وابن يومه: إذا لم يتفكّر في غده. قال تعالى: وَقالَتِ الْيَهُودُ: عُزَيْرٌ ابْنُ اللَّهِ، وَقالَتِ النَّصارى: ﴿الْمَسِيحُ ابْنُ اللَّهِ﴾ [التوبة/ 30]. وقال تعالى: ﴿إِنَّ ابْنِي مِنْ أَهْلِي﴾ [هود/ 45]، ﴿إِنَّ ابْنَكَ سَرَقَ﴾ [يوسف/ 81]، وجمع ابْن: أَبْنَاء وبَنُون، قال عزّ وجل: ﴿وَجَعَلَ لَكُمْ مِنْ أَزْواجِكُمْ بَنِينَ وَحَفَدَةً﴾ [النحل/ 72]، وقال عزّ وجلّ: ﴿يا بَنِيَّ لا تَدْخُلُوا مِنْ بابٍ واحِدٍ﴾ [يوسف/ 67]، ﴿يا بَنِي آدَمَ خُذُوا زِينَتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ﴾ [الأعراف/ 31]، ﴿يا بَنِي آدَمَ لا يَفْتِنَنَّكُمُ الشَّيْطانُ﴾ [الأعراف/ 27]، ويقال في مؤنث ابن: ابْنَة وبِنْت، وقوله تعالى: ﴿هؤُلاءِ بَناتِي هُنَّ أَطْهَرُ لَكُمْ﴾ [هود/ 78]، وقوله: ﴿لَقَدْ عَلِمْتَ ما لَنا فِي بَناتِكَ مِنْ حَقٍّ﴾ [هود/ 79]، فقد قيل: خاطب بذلك أكابر القوم وعرض عليهم بناته لا أهل قريته كلهم، فإنه محال أن يعرض بنات له قليلة على الجمّ الغفير، وقيل: بل أشار بالبنات إلى نساء أمته، وسماهنّ بنات له لكون كلّ نبيّ بمنزلة الأب لأمته، بل لكونه أكبر وأجل الأبوين لهم كما تقدّم في ذكر الأب، وقوله تعالى: ﴿وَيَجْعَلُونَ لِلَّهِ الْبَناتِ﴾ [النحل/ 57]، هو قولهم عن الله: إنّ الملائكة بنات الله. مفردات ألفاظ القرآن، العلامة الراغب الاصفهاني.